النشرة الإخبارية الألكترونية لوزارة التعليم العالي في الصحافة العراقية

دراسة في جرائد (التآخي، والزمان، والعدالة، والصباح، وبغداد) للمدة من ٢/١٠-٢٠١١/١١/١

م.م علياء قاسم ثامر

ديوان وزارة التعليم العالي

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة صدى النشرة الاخبارية الألكترونية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في جرائد (التآخي، والزمان، والعدالة، والصباح، وبغداد) للمدة من٢/١٠-٢٠١١/١١/١، لإيضاح فاعليتها وإفادة الجرائد منها، وبيان الأهمية التي أولتها الجرائد محل الدراسة لموضوعات الاخبار في النشرة، فضلا عن إظهار الفروقات النسبية في مدى اهتمام الجرائد بموضوعات الاخبار المنشورة، والتوصل إلى نتائج تقودنا إلى استنتاجات سليمة لخدمة صاحب القرار وفتح آفاق جديدة أمام الباحثين للتوسع في دراسة هذا الموضوع.

وانتهجت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة وتحليل الاخبار المنشورة كماً وكيفاً، إذ اسفر التحليل الكمي الذي اعتمد الحصر الشامل عن وجود (٢٠٨) تكرارات للاخبار، اخضعت للتحليل ليتم استخراج (١٨) فئة (موضوعاً) على وفق الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية.

وبعد تحليل البيانات احصائياً، خلص البحث إلى جملة من الاستنتاجات اهمها:

كان لاخبار النشرة صدى في الجرائد محل الدراسة، إذ أبدت الجرائد اهتماماً متفاوتاً، ما يشير الى تباين إفادتها منها، وهذا التباين يمكن ان تفرضه طبيعة الوسيلة الاعلامية، وسياستها العامة وفلسفتها ازاء شؤون التعليم العالي في العراق.

ركزت الجرائد الخمسة على فئة قرارات بشأن الطلبة، اذ فاقت على الفئات الاخرى بالاهتمام، ما يفسر معيارية الجرائد في انتقائها الاخبار الأكثر استقطابا للجمهور، الذي يتعامل مع المؤسسة التعليمية.

ضآلة اهتمام الجرائد بالاخبار التي تعنى بالموضوعات الثقافية والرياضية، ويعزى ذلك الى امكانية اعطاء الجرائد الاولوية للموضوعات الاخرى في ظل محدودية المساحة وكثرة اخبار النشرة، فضلا عن ان اخبار هذه النشاطات قد تعدها الجرائد لا تستقطب اهتمام القراء.

اظهرت الجرائد اهتماما دون المستوى المتوسط باخبار النشرة من حيث الكم، الا ان الباحثة تعد هذه نتيجة جيدة جدا، فالجريدة الأقل اهتماما تنشر بمعدل خبر واحد يومياً، ما يلفت الى فاعلية أداء المحررين في إعداد النشرة الاخبارية الألكترونية من حيث الكم والنوع، فضلا عن إدارتها، الامر الذي حقق تكاملاً نسبياً مع الجرائد في عملهما.

:Abstract

The electronical news bulletin of the ministry of higher education and scientific research

A study in the newspapers of: (AL-Taakhi, AL-Zaman, ALAdala,AL-Sabah and Baghdad) for period from 2nd October 2011 to 1st November 2011

The research aims to know the reverberation of the theelectronical news bulletin of the ministry of higher education and scientific research in the news papers of: (AL-Taakhi, AL-Zaman, ALAdala,AL-Sabah and Baghdad) for period from 2nd October 2011 to 1st November 2011 to explain its activity and advantage for the other newspapers and to show the importance which the newspapers showed for the study of the news subject in the bulletin, as well as,to show the proportional differences in which the newspapers interested to the subjects of the published news,and to reach to the results which lead us to good conclusions for the service of decision owner and open new horizons for the researchers to expanding in the study of this subject.

The researcher took the descriptive curriculum in study and analysis of the published news quantitatively and qualitatively, the quantity analysis showed that about(208) repetitions exist in the news submitted to the analysis to extract (18) subjects according to the natural unit of the media material.

After analysing the data statistically, the research has been abstracted to the many of conclusions. The important ones are:

It was reverberation in the newspapers under study for the news of bulletin, the newspapers showed different interesting which refers to the contrast of its advantage, and this contrast is possible imposed by the nature of media and its public policy and philosophy upon the affairs of higher education in Iraq.

The five newspapers focused on group of decisions about students, it excelled on the other groups in interesting, which explains the standard of the newspapers in choosing the news the most attracting for the readers who are dealing with educational institute.

The decrease by the newspapers in the interesting of news which concern with cultural and sport subjects and this is because the priority which the newspapers give to other subject under the limited area and a large quantity of bulletin news, as well as, the news of these activities which may prepared by the newspapers don't attract the attention of the readers.

the newspapers showed interesting under the middle level for the bulletin news according to the quantity, but the researcher considers this result is very good, because the newspaper which is the less interesting publishes about one news daily, which refers to the efficiency of the editor opinion in preparing of the electronical news bulletin quantitatively and qualitatively, as well as, its management, the matter which achieved proportional integration with the newspapers in their work .

مقدمة:

باتت المؤسسات الحكومية بقطاعاتها المختلفة تشكل مصدراً اساسياً للصحف في تزويدها بالاخبار والمعلومات المختلفة التي تهم شرائح المجتمع، وذلك لتحقيق غاياتهما.

فالمؤسسات الحكومية تهدف إلى تسليط الضوء على نشاطاتها وفعالياتها إعلامياً للوصول إلى أكبر عدد من القراء من جهة، ولخلق انطباع ايجابي عنها عند السلطة العليا والمجتمع من جهة اخرى، لاسيما وان الإعلام المؤسساتي الذي نحن بصدد دراسته ينتمي إلى مؤسسة عريقة ذات ثقل اجتماعي على المستوى العلمي والبحثي والخدمي وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

اما الصحافة فتسعى من ذلك إلى تحقيق وظائفها والتي منها الإعلام، والتثقيف، والتوعية، والتوجيه وغيرها بما يعزز مهنيتها، لا سيما في ظل حداثة معلوماتها.

لذلك جاء هذا البحث بمباحثه الأربعة ليبين مدى التكامل في العمل الإعلامي بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الصحفية العراقية، ومدى فاعلية نشاط الاولى وإفادة الاخرى، ليوضح المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث، والمبحث الثاني الإطار الفكري للبحث عن طريق محورين تناول الأول النشرة الإخبارية الألكترونية (تعريفها، وهدفها، وإعدادها)، والثاني النشرة الإخبارية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فيما تضمن المبحث الثالث الإطار العملي للبحث في محوره الأول الذي عني بإجراءات البحث وادواته، والمحور الثاني بعرض البيانات وتفسيرها، في الوقت الذي ضم المبحث الرابع استنتاجات البحث.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في ان العديد من المؤسسات الحكومية ومنها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تمارس نشاطاتها الاعلامية بتزويد وسائل الإعلام ومنها الجرائد المحلية بالاخبار، دون ان يكون هناك تصور عن مدى إفادة الجرائد من هذه الاخبار التي ترد اليها على شكل نشرات عبر البريد الألكتروني، لذلك فان مشكلة البحث هي الغموض الذي يحيط بمدى إفادة الجرائد من النشرة الإخبارية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوصفها مصدراً خبرياً للجريدة، والذي بدوره يكشف عن فاعلية أداء هذه المؤسسة.

أهمية البحث:

تتأسس أهمية البحث بناء على ما يأتي:

ان البحث يسلط الضوء على جزء من النشاط الإعلامي للمؤسسات الحكومية التي تتشكل منها مفاصل الدولة، لا سيما وان هذا النشاط يعنى بخلق أو تغيير انطباعات أو إتجاهات ازاء سياسة المؤسسة.

انه يتناول النشاط الإعلامي لمؤسسة ذات ثقل اجتماعي وتعليمي وبحثي من حيث الخدمات التي تقدمها للمجتمع، واحتضانها للطلبة والباحثين والعلماء في العراق وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يقدم البحث إيضاحاً للفائدة التي نالتها الصحافة العراقية من النشاط المؤسساتي الحكومي، ما يفسر جدوى هذا النشاط.

أهداف البحث:

معرفة صدى النشرة في الجرائد محل الدراسة خلال مدة البحث، لإيضاح فاعليتها من جهة وفائدة الجرائد منها من جهة اخرى.

بيان اهتمام الجرائد محل الدراسة بموضوعات الاخبار في النشرة.

إظهار الفروقات النسبية في اهتمام الجرائد بموضوعات الاخبار المنشورة.

التوصل إلى نتائج تقودنا إلى استنتاجات سليمة لخدمة صاحب القرار، وفتح آفاق جديدة أمام الباحثين للتوسع في دراسة هذا الموضوع.

مجالات البحث:

المجال المكاني: اختيرت جرائد (التآخي، والزمان، والعدالة، والصباح، وبغداد) لتكون مجالاً مكانياً، وكان سبب الاختيار هو انها جرائد يومية منتظمة الصدور، تختلف في طروحاتها لتباين توجهات المؤسسات الصادرة عنها، وبالتالي تنوع قراؤها.

المجال الزماني: شكلت المدة من ٢/١٠-٢٠١١/١١/١، مجال البحث الزماني واختيرت هذه المدة تحديدا، لانها تشهد بداية لعام دراسي جديد وما يرافقه من إصدار قرارات أو توجيهات جديدة أو التأكيد على سابقاتها، فضلا عن انها تتضمن إعلان نتائج القبول في الدراسات الأولية والعليا، الأمر الذي يُمكن الباحثة من الحصول على كمية مناسبة من الاخبار المنشورة تقود الى تحقيق أهداف البحث.

نوع البحث ومنهجه:

أُعتمد المنهج المسحي الذي يستعمل في البحوث الوصفية، لانه يتناسب مع متطلبات البحث ويسهم في تحقيق اهدافه، فهو يعنى بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، من حيث خصائصها، واشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها، فضلا عن انه يتوخى الدقة في رصده ومتابعته لظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية خلال مدة زمنية معينة للتعرف إلى محتواها ومضمونها، للوصول الى نتائج وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره(١).

المبحث الثاني: الإطار الفكري للبحث

المحور الأول: النشرة الإخبارية الالكترونية (تعريفها، وهدفها، وإعدادها)

تعريفها:

أظهرت الدراسات السابقة تعريفات متعددة للنشرة الإخبارية الألكترونية ومنها:

وهي من انجح وسائل الاتصال المكتوبة او المقروءة في التعامل مع الجمهور الداخلي للمؤسسة والجمهور الخارجي المثقف، لما تقدمه من خدمات للمجتمع وما تتمتع به من مزايا (٢).

وهي من أكثر وسائل الاتصال استعمالا في مجال العلاقات العامة، نظراً لانخفاض تكلفتها وسهولة إعدادها وانتاجها ، فضلاً عن ملاءمتها عامل الوقت، والسرعة في إيصال المعلومات وانتشارها، وقدرتها على مخاطبة فئات متعددة من الجمهور المستهدف(٣)، ويمكن لهذه الوسيلة ان تترك انطباعاً حسناً عند القراء إذا ما أُحسن إعدادها(٤).

وهي "صحف تشتمل على أنباء ومعلومات ذات أهمية خاصة لجماعات معينة"(٥).

وهي" إحدى القنوات المهمة في مجال الاتصال، إذ تنقل معلومات معينة عن المؤسسة إلى جماهيرها الداخلية والخارجية، ويتولى قسم العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة –التي تُعد إحدى أهم أدواته– إعدادها، إذ تتضمن اخباراً تهم جمهوراً معيناً خاصاً أو عاماً، وترسل إلى وسائل الإعلام المختلفة لغرض نشرها، ويطلق عليها احيانا النشرة الصحفية"(٦).

وهي " لوائح للبث ترسل مرة واحدة إلى جمهور واسع للإفادة من المعلومات التي تحتويها، ويقوم محرراً باختيار وشرح المعلومات فيها قبل ان يرسلها إلى المهتمين، ويكون توزيعها بشكل منتظم عبر البريد الالكتروني"(٧).

ويتضح مما ورد ان النشرة الإخبارية التقليدية للمؤسسات اتخذت صفة الكترونية لانها اعتمدت الحاسب الآلي في خطوات إعدادها وتوزيعها، بما يواكب التطورات الحاصلة في هذا المجال، مع مراعاة عدم تأثر عملية تحريرها بالوسيلة.

هدفها:

خلق تأثير معين في اتجاهات ومواقف وآراء الجمهور إزاء سياسة المؤسسة وانجازاتها وخططها(٨).

اظهار المؤسسة بالصورة التي تليق بها أمام الرأي العام(٩).

توطيد الروابط بين المؤسسة والجهات ذات العلاقة داخلياً وخارجياً، لانها تتضمن معلومات عن الجمهور الذي يتعامل مع المؤسسة.

جذب العناصر الجيدة للالتحاق بالمؤسسة(١٠).

إعدادها:

تُعد النشرات الإخبارية أحد مصادر الاخبار الأساسية للجرائد، إذ تشكل أحد أهم المصادر المباشرة للمندوب الصحفي الذي يمثل مصدراً ذاتياً للجريدة،فضلا عن انها تشكل مصدراً خارجياً للجرائد في الحصول على الاخبار خارج نطاق هيئة تحريرها.

وتُنجز النشرات الإخبارية داخل المؤسسة، إذ تتولى إدارة العلاقات العامة فيها إعدادها واخراجها لانها تتضمن اعلاناً عن نشاط المؤسسة، وتقوم بإعداد أنواع منها بما يتناسب مع الجمهور المستهدف، وتتكون من صفحة واحدة أو صفحات عدة مبوبة ومكتوبة بحجم معين، وتوزع بالمجان على اصحاب المصالح المرتبطة بالجهة التي تصدرها عن طريق البريد أو في أثناء المناسبات المختلفة، لذا فهي إحدى الوسائل الاتصالية التي تستعملها العلاقات العامة في إتمام الاتصال مع الجماهير المختلفة(١١).

وعادةً ما تقوم المؤسسات بإصدار أنواع من النشرات تهدف عن طريقها الى جذب الجمهور المستهدف ومنها(١٢):

النشرات الداخلية: وتهدف إلى توثيق الصلة بين الإدارة العامة في المؤسسة وجمهورها الداخلي، فضلا عن أهدافها المؤسساتية الاخرى.

النشرات الخارجية: وتسعى المؤسسة عن طريقها إلى تعزيز التواصل بينها وبين جمهورها الخارجي.

ويراعى عند إعداد النشرة الاخبارية ترتيب البيانات والمعلومات بحسب أهميتها بحيث تكتب المعلومات الأكثر أهمية في الفقرة الاولى ومن ثم إدراج المعلومات الاخرى على وفق أهميتها، وذلك لضمان نشر معلوماتها المهمة في وسائل الاعلام فيما لو اقتضت ظروف خاصة بالوسيلة اختصارها في اللحظات الاخيرة، لانها ستكون على حساب مؤخرة الخبر مما يوفر الوقت على الوسيلة بعدم اعادة كتابة الموضوع (١٣)، ويطلق على هذا الاسلوب الهرم المقلوب،الذي يعد الأكثر توظيفاً في كتابة الاخبار، لانه الأكبر أهمية في التعبير والتأثير، فضلا عن انه الاسلوب السائد في الكتابة عند الصحف ووكالات الأنباء(١٤).

ويناسب الكتابة باسلوب الهرم المقلوب، الكثير من القراء الذين لا ينفقون الكثير من الوقت لقراءة الاخبار بل يكتفون في كثير من الاحيان بقراءة مقدمة الخبر قبل ان يقرروا الاستمرار في قراءة الفقرات اللاحقة، فضلا عن ان هذا الاسلوب يتيح للمحرر اختزال خبر معين من الاسفل دون اضرار جوهره(١٥).

وتأسيسا على ذلك، فأن على المحرر ان يتأكد ان مقدمته التحريرية تؤدي الوظائف الآتية(١٦):

الاحاطة بجوهر الخبر.

جذب اهتمام القارئ ودفعه الى مواصلة قراءة بقية القصة.

تكشف عن هوية الاشخاص والاماكن ذوي العلاقة بالموضوع.

ويراعى في كتابة اخبار النشرة اعتماد اسلوب يتسم بالبساطة والسهولة، فهو يخلو من التراكيب الغريبة والمعقدة والمحسنات اللفظية والمترادفات والصور البيانية وغير ذلك مما هو اقرب الى لغة الادب منه الى لغة الصحافة، وينأى عن استعمال صيغة المبني للمجهول، ويحرص على الالتزام بالمصطلحات المألوف للقراء، مثلما يحرص على استعمال الجمل القصيرة والفقرات الموجزة(١٧).

ويشار إلى ان الجهد المستمر في تقصير الجمل ممكن ان يكون على حساب الوضوح، الأمر الذي يتطلب من المحرر في أثناء معالجته لمادته، ان يكون هادئاً ومتجرداً وموضوعياً(١٨)، لا سيما وان التعامل مع اخبار الشخصيات يتطلب وضع حدود معينة تميز المستويات الوظيفية والمواقع القيادية لهذه الشخصيات،

فتختلف صيغة الخبر التي تعنى برؤساء الوزارات عن التي تعنى بأحد المسؤولين وما دونهم(١٩)، الامر الذي يتطلب من المحرر توخي الدقة واصابة المعنى المقصود(٢٠).

وتحظى صياغة العناوين بأهمية بالغة في كتابة الخبر فهي تسعى مع المقدمة والمتن إلى تحقيق غرض مهم هو نشر الاخبار ومساعدة القارئ على الفهم، الامر الذي يتطلب من المحرر رؤية وتفكير ليجعل منها ذكية ومثيرة لإهتمام القراء، عن طريق توخي البساطة والوضوح والبلاغة(٢١).

فيما تشكل الصورة المرافقة للخبر التي تعبر عن مواقف ديناميكية، افضل وسيلة لجذب انتباه القراء فهي تساعدهم على فهم الموضوع، وتحثهم على قراءة اكثر عمقاً بتقديم معلومات مصورة واضحة بتأثير درامي(٢٢).

وبصورة عامة، فان النشرة الإخبارية تنقل معلومات عن المؤسسة إلى وسائل الاعلام المختلفة، ما يسترعي الانتباه على أهمية اخراجها بشكل جيد مع مراعاة كتابتها ألكترونيا وبمسافة مناسبة بين السطور، وتجردها من الأخطاء المطبعية، واللغوية، مثلما يراعى ان يذكر اسم المؤسسة وعنوانها في صدر الصفحة الاولى من النشرة، وذكر اسماء محرريها، وارقام هواتف الذين يمكن الاتصال بهم للحصول على مزيد من المعلومات(٢٣).

وتجدر الاشارة إلى ان النشرة الإخبارية اكتسبت صفتها الألكترونية، نظرا لاعتماد الحاسب الآلي في إعدادها واخراجها، علاوة على ان ارسالها إلى وسائل الاعلام يكون عبر البريد الالكترونيE-mail، مما يتطلب من القائمين على النشرة مراعاة التوقيت الزمني الذي تحدده الوسيلة الإعلامية لتلقيها، لامكانية تعرض النشرة الى التجاهل او التأجيل لليوم الاخر في حال وصولها متأخرة، الامر الذي يقلل من جدواها.

المحور الثاني: النشرة الإخبارية الألكترونية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أولاً: نبذة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

لم تكن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نواة لبداية التعليم العالي في العراق، وانما انيطت بدايته بتأسيس كلية الحقوق سنة ١٩٠٨ التي تُعد المؤسسة الاكاديمية الأولى، وتبعها تأسيس كليات ومعاهد مختلفة على سبيل التمثيل كلية التربية (دار المعلمين العالية) ١٩٣٢، وكلية الطب ١٩٣٣، وكلية الصيدلة ١٩٣٦، وكلية الهندسة ١٩٤٣، وكلية البنات ١٩٤٦، وكلية التجارة والاقتصاد ١٩٤٧، وكلية الآداب والعلوم ١٩٤٩، وكلية الزراعة ١٩٥٢، وكلية طب الاسنان سنة ١٩٥٦.

ومن ثم أُسست جامعة بغداد سنة ١٩٥٧ بموجب قانون خاص، ثم دائرة نائب رئيس جامعة بغداد في البصرة سنة ١٩٦٤، لتكون نواة لجامعة البصرة، ودائرة نائب رئيس جامعة بغداد في الموصل لتكون نواة لجامعة الموصل، وبعدها استقلت الدائرتان عن جامعة بغداد، لتُكونا جامعة البصرة وجامعة الموصل، وكانت وظيفة رئيس الجامعة مساوية لوظيفة وزير(٢٤).

وفي سنة ١٩٦٩ أُسست هيئة المعاهد الفنية (هيئة التعليم التقني حاليا) وتبعها تأسيس جامعة السليمانية ومجلس البحث العلمي.

وبعد ما جاء، أُسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق سنة ١٩٧٠، وأكد قانونها ذو العدد ١٣٢ لسنة ١٩٧٠، ان الجامعات تتمتع باستقلالية علمية وادارية ومالية ، وان رئيس الجامعة يتمتع بدرجة خاصة دون درجة الوزير، ولم يخل هذا القانون الوزارة من مسؤوليتها التخطيطية والتوجيهية والاشرافية وليس التنفيذية.

ومنذ ان أُسست الوزارة شهدت المؤسسات التعليمية تطورات وتغييرات لبعضها، إذ استقل مجلس البحث العلمي وهيئة الطاقة الذرية عن الوزارة، وتأسس العديد من الجامعات التي تلبي احتياجات المجتمع ومنها الجامعة التكنولوجية سنة ١٩٧٥، وجامعات القادسية، والأنبار، وتكريت، والكوفة، وبابل سنة ١٩٨٧، علاوة على جامعة النهرين ١٩٨٨، والجامعة الإسلامية ١٩٨٩، وجامعة بابل ١٩٩١، وجامعة ديالى ١٩٩٨، وجامعة كربلاء ٢٠٠٢، وجامعات واسط، وذي قار، وكركوك سنة ٢٠٠٣ ، فضلا عن تأسيس جامعات في إقليم كردستان العراق ومنها دهوك، وكوية، وهولير الطبية(٢٥).

ولم يثن تغير النظام السياسي سنة ٢٠٠٣، قيام الوزارة باتخاذ خطوات اساسية للحفاظ على مسار التعليم العالي والبحث العلمي في الاطار الاكاديمي والعلمي والاداري، ووضع الاسس والمفاهيم نحو ترصين التعليم وتطوير واقعه وآفاقه المستقبلية، والشروع في اجراءات الترصين والتطوير والبناء(٢٦)، إذ شهدت الوزارة تأسيس جامعات جديدة هي جامعتا ميسان والمثنى سنة ٢٠٠٧، مثلما شهدت الاعوام ٢٠١١، و٢٠١٢، و٢٠١٣ انضمام (١٠) جامعات جديدة الى المنظومة التعليمية وهي على التوالي سامراء، والنفط والغاز، وابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية، والقاسم الخضراء، وسومر، والفلوجة، ونينوى وتلعفر والحمدانية، وجابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية،واكتسبت هذه الجامعات صفتها القانونية والتشريعية بعد ادراجها في قانون التعليم العالي المعدل الذي صوت عليه في ١٢/١٧/ ٢٠١٣ (٢٧)، ليصبح عدد الجامعات التي تنطوي تحت لواء وزارة التعليم العالي في الحكومة الاتحادية (٢٩) جامعة موزعة على محافظات العراق المختلفة، فضلا عن هيئة التعليم التقني، والهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، والمجلس العراقي للاختصاصات الطبية، ونادي الطلبة الرياضي، والقناة الجامعية الفضائية.

ويضم ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عدداً من المكاتب والدوائر التي يوضحها الهيكل التنظيمي في أدناه(٢٨):

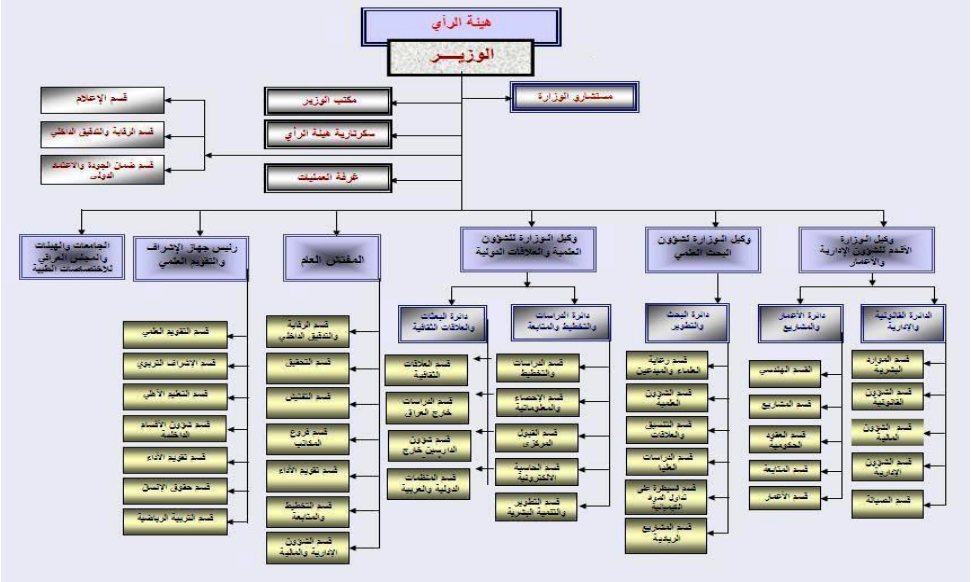

ثانياً: النشرة الاخبارية الألكترونية لدائرة العلاقات و الاعلام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

تتولى دائرة العلاقات والاعلام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التابعة إلى مكتب الوزير على وفق الهيكلية الادارية، إعداد نشرة اخبارية يومية تتضمن عدداً من الاخبار التي تعنى بمركز الوزارة والجامعات والتشكيلات التابعة له، انسجاماً مع اهداف الدائرة الرامية الى التعريف بما يتحقق داخل المؤسسات التعليمية، وتثقيف الجمهور، وايصال المعلومة اللازمة للارتقاء بواقع التعليم في العراق وتعزيز دوره في بناء البلد وتطبيق خطط التنمية وتلبية حاجة سوق العمل، فضلا عن التعريف بالانجازات والتغييرات النوعية التي تحصل في مفاصل المؤسسات التعليمية المختلفة، وبث روح المنافسة لتعزيز القدرات التي تحفل بها هذه المؤسسات(٢٩).

ويتم إعداد النشرة عن طريق الاخبار التي يقوم بكتابتها المحررون في قسم التحرير والتي تتنوع مصادرها، لا سيما التي تتناول النشاطات والفعاليات للمكاتب والدوائر في مركز الوزارة، او التي تتمخض عن المقابلات مع المسؤولين بالاعتماد على مندوبيه بهذا الشأن او عن طريق الكتب الرسمية التي تتضمن القرارات والتوجيهات، فضلا عن تحرير الاخبار التي تقوم اقسام الاعلام في الجامعات والتشكيلات بإعدادها وارسالها الكترونيا إلى القسم ليتولى المحررون تحريرها بالشكل الذي يتناسب مع فلسفة القسم بهذا الصدد.

وبعد ان تستكمل اخبار النشرة – التي لا تتضمن عدداً ثابتاً لاخبارها قد يتراوح من ٣-١٣ خبرا*- تخضع للتدقيق اللغوي ومن ثم الاشراف الاداري من مدير الدائرة الذي يوجد اسمه اسفل النشرة ، بعد ان تتضمن مقدمتها التحية وتاريخ النشرة ، وترسل الى مئات العناوين الالكترونية لوسائل الاعلام المختلفة بعد الواحدة ظهرا، فضلا عن انها تنشر على الموقع الألكتروني للوزارة mohesr.gov.iqفي الوقت نفسه، كما وتتولى الدائرة ترجمة النشرة نفسها إلى اللغة الانجليزية وتوزيعها بالطريقة الآنفة الذكر إلى عدد من الصحف الاجنبية(٣٠).

وتعتمد النشرة الاخبارية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في كتابتها على قالب الهرم المقلوب الذي يحقق غاياتها إلى جانب استعمالها لغة بسيطة وواضحة.

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث

المحور الأول: إجـــــــراءات البحث وأدواته:

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة المادة الاعلامية كمياً وكيفياً، باستعمال اسلوب الحصر الشامل للنشرة الاخبارية الألكترونية للمدة من ١-٢٠١١/١٠/٣١، والبالغ قوامها (٢٢) نشرة، فضلا عن حصر اخبار النشرة في اعداد الجرائد الخمسة الصادرة للمدة من ٢/١٠-٢٠١٣/١١/١* وقوامها (١١٠) بواقع (٢٢) عدداً لكل جريدة.

واسفر التحليل الكمي لمحتوى النشرة الاخبارية الألكترونية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن وجود (١٣٤) خبراً، في حين اسفر التحليل بالطريقة نفسها لتكرارات الاخبار في الجرائد محل الدراسة عن (٢٠٨) تكرارات.

وبعدها أُخضعت الاخبار المنشورة الى التحليل الكيفي على وفق استخراج الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية التي يقوم الباحث بموجبها اجراء تصنيف داخلي للمادة الاعلامية بالشكل الذي يتناسب مع جدوى التحليل والذي تمخض عنه استخراج (١٨) فئة، ومن ثم اخضاعها الى التحليل الاحصائي.

واقتصرت الأدوات التي اعتمدها البحث في الحصول على البيانات والمعلومات التي يقتضيها، على المقابلة غير المقننة مع مدير دائرة العلاقات والاعلام في ديوان الوزارة، والملاحظة التي ساهمت في اعطاء صورة عن آلية إعداد النشرة.

المحور الثاني: عرض البيانات وتفسيرها:

لغرض الوصول الى نتائج واستنتاجات سليمة، يترتب عرض البيانات احصائياً، وتفسيرها تفسيراً موضوعياً، والجداول في أدناه توضح ذلك كالآتي:

جدول رقم (١)

ت	المحتوى	التكرارات	النسب المئوية
١	الاخبار	١٣٤	%٩٣,٧٠
٢	الصور	٩	%٦,٢٩
	المجموع	١٤٣	%٩٩,٩٩

يظهر الجدول رقم (١) الذي يبين محتوى النشرات الإخبارية في المجال الزماني للبحث، ان النشرة الإخبارية لم تقتصر على الاخبار وإنما تضمنت الصور المرافقة لها، إذ بلغ عدد اخبارها (١٣٤) خبراً، شكلت نسبة (٩٣,٧٠%) من محتواها، فيما كانت النسبة المئوية للصور (٦,٢٩%) بمجموع (٩) تكرارات.

ويلاحظ من نتائج الجدول في أعلاه، ان هناك تفاوتاً كبيراً بين تكرارات الاخبار والصور، في الوقت الذي تفرض الأدبيات الإعلامية ان يكون الخبر مقترناً بصورة، ويعود السبب في ذلك إلى ان الكثير من الاخبار تعنى بالقرارات التي تخص الطلبة ويكون مصدرها الكتب الرسمية ولا تتطلب صوراً، أو ان هناك قصوراً في أداء المصادر الإخبارية للنشرة والتي منها الجامعات أو ان هذا التفاوت ممنهج من القائمين على النشرة بهدف تسليط الضوء على اخبار محددة لجذب الانتباه إليها من إدارات التحرير في وسائل الاعلام المختلفة.

الجدول رقم (٢)

يشير إلى التوزيع الرتبي لجرائد محل الدراسة من حيث اعتمادها للاخبار الواردة في النشرات الاخبارية خلال المجال الزماني للبحث

ت	الجرائد	تكرارات الاخبار	النسب المئوية	التوزيع الرتبي
١	التآخي	٦٢	%٢٩،٨٠	١
٢	الزمان	٥١	%٢٤،٥١	٢
٣	العدالة	٤١	%١٩،٧١	٣
٤	الصباح	٣٢	%١٥،٣٨	٤
٥	بغداد	٢٢	%١٠،٥٨	٥
	المجموع	٢٠٨	%١٠٠	

يشير الجدول رقم (٢) الذي يوضح التوزيع الرتبي للجرائد محل الدراسة من حيث اعتمادها للاخبار الواردة في النشرات الاخبارية خلال المجال الزماني للبحث، إلى ان جريدة التآخي جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار(٦٢) وبنسبة بلغت (٢٩،٨%)،تلتها في المرتبة الثانية جريدة الزمان بتكرار (٥١) وبنسبة (٢٤،٩%)، ومن ثم جريدة العدالة التي احتلت المرتبة الثالثة بـ (٤١) تكراراً وبنسبة (١٩،٧%)، في حين احتلت المرتبة الرابعة جريدة الصباح إذ سجلت (٣٢) تكراراً ونسبة قدرها (١٥,٣%)، تبعها بالمرتبة الاخيرة جريدة بغداد بـ(٢٢) تكراراًوبنسبة مئوية بلغت (١٠,٥%).

واللافت في بيانات الجدول أعلاه، ان الصحافة الحزبية (تتصدرها جريدة التآخي) والصحافة المستقلة (جريدة الزمان)، أبدت اهتماماً ملحوظاً باخبار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يفوق اهتمام الصحافة الرسمية والمتمثلة بجريدة الصباح من خلال عدد التكرارات المسجلة، لا سيما وان هذه الاخبار تعنى بقطاع مهم في الدولة يحظى بعناية واهتمام، ويعزى ذلك إلى سياسة الجريدة التي تقتضي اعطاء الأولوية لبعض القضايا على حساب الاخرى، على وفق المستجدات التي تشهدها الساحة السياسية، علاوة على محدودية المساحة في صفحاتها لأنها تزدحم بالاعلانات التجارية.

الجدول رقم (٣)

يوضح (عموديا) اهتمام الجرائد محل الدراسة بموضوعات الاخبار الواردة في النشرة

ت	الفئات	التآخي		الزمان		العدالة		الصباح		بغداد		مج	ن%
		ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%		
١	قرارات بشأن الطلبة	١٦	٢٥,٨	١٩	٣٧,٢٥	١٨	٤٣,٩٠	٢٠	٦٢,٥	١٣	٥٩,٠٩	٨٦	٤١,٣٤
٢	ندوات	٧	١١,٢٩	٨	١٥,٦٨	٢	٤,٨٧	١	٣,١٢	١	٤,٥٤	١٩	٩,١٣
٣	استحداثات	٧	١١,٢٩	٤	٧,٨٤	٤	٩,٧٥	٢	٦,٢٥	١	٤,٥٤	١٨	٨,٦٥
٤	مؤتمرات	٧	١١,٢٩	٣	٥,٨٨	١	٢,٤٣	١	٣,١٢	٠	–	١٢	٥,٧٦
٥	زمالات وبعثات	٣	٤,٨٣	٣	٥,٨٨	٣	٧,٣١	٢	٦,٢٥	١	٤,٥٤	١٢	٥,٧٦
٦	مباحثات علمية	٢	٣,٢٢	٢	٣,٩٢	٤	٩,٧٥	٠	–	٤	١٨,١٨	١٢	٥,٧٦
٧	تصريحات وزارية	١	١,٦١	٥	٩,٨٠	١	٢,٤٣	٢	٦,٢٥	1	٤,٥٤	١٠	٤,٨٠
٨	ورش عمل	٤	٦,٤٥	٣	٥,٨٨	١	٢,٤٣	١	٣,١٢	0	–	٩	٤,٣٢
٩	دورات تدريبية	٦	٩,٦٧	١	١,٩٦	١	٢,٤٣	٠		٠	–	٨	٣,٨٤
١٠	حفلات	١	١,٦١	٠	–	٢	٤,٨٧	١	٣,١٢	١	٤,٥٤	٥	٢,٤٠
١١	دراسات علمية	٢	٣,٢٢	٠	–	١	٢,٤٣	٠	–	٠	–	٣	١,٤٤
١٢	معارض	٢	٣,٢٢	١	١,٩٦	٠	–	٠	–	٠	–	٣	١,٤٤
١٣	تشكيل لجان	١	١,٦١	٠	–	١	٢,٤٣	٠	–	٠	–	٢	٠,٩٦
١٤	مخيم كشفي	١	١,٦١	٠	–	١	٢,٤٣	٠	–	٠	–	٢	٠,٩٦
١٥	اسبوع ثقافي	٠	–	١	١,٩٦	٠	–	١	٣,١٢	٠	–	٢	٠,٩٦
١٦	مهرجانات	١	١,٦١	١	١,٩٦	٠	–	٠	–	٠	–	٢	٠,٩٦
١٧	مشاركات علمية خارج العراق	١	١,٦١	٠	–	١	٢,٤٣	٠	–	٠	–	٢	٠,٩٦
١٨	رياضة	٠	–	٠	–	٠	–	١	٣,١٢	٠	–	١	٠,٤٨
	المجموع	٦٢		٥١		٤١		٣٢		٢٢		٢٠٨	%١٠٠

يبين التحليل العمودي للجدول في أعلاه، ان الجرائد محل الدراسة أولت اهتماماً متفاوتاً بالاخبار على وفق موضوعاتها، ألا ان جميعها أولت اهتمامها الأكبر بفئة قرارات بشأن الطلبة، ويعود سبب الاهتمام بهذه الفئة إلى انها تعنى بتحديد مصير شريحة مهمة من المجتمع وهم الطلبة، فضلا عن اهتمام اسرهم بها، ومن هذه القرارات (إعلان نتائج القبول في الجامعات للدراسات الاولية والعليا، وإعادة الطلبة المرقنة قيودهم)، فهذا النوع من الاخبار يعمل على زيادة مقروئية الجريدة من جهة، ويجعلها مواكبة للاخبار من جهة اخرى، بالشكل الذي يعزز دورها في المنافسة بين الجرائد، فضلا عن ان التصدر بالاهتمام يدخل ضمن سياسة الجريدة في تحديد أولوياتها التي يقوم جزء كبير منها على وفق أولويات الجمهور أو حاجة القراء.

وتشير البيانات إلى ان التآخي سجلت (١٦) تكراراً لفئة قرارات بشأن الطلبة وبنسبة بلغت (٢٥,٨%)، مبديةً اهتماماً متساوياً بالفئات (ندوات، واستحداثات، ومؤتمرات)، لتكون ثانية بمعدل (٧) تكرارات وبنسبة بلغت (١١,٢٩%)، وبالمرتبة الثالثة بالاهتمام بفئة دورات تدريبة، إذ سجلت (٦) تكرارات وبنسبة بلغت (٩,٦٧%)، تلتها رابعة ورش عمل بمعدل (٤) تكرارات وبنسبة بلغت (٦,٤٥%)، ثم زمالات وبعثات خامسة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة بلغت (٤,٨٣%)، في حين كان اهتمامها سادساً بالفئات (مباحثات علمية، ودراسات علمية، ومعارض)، بواقع تكرارين لكل منها وبنسبة بلغت (٣,٢٢%)، في حين سجلت الفئات (تصريحات وزارية، وحفلات، وتشكيل لجان، ومخيم كشفي، ومهرجانات، ومشاركات علمية خارج العراق)، تكراراً واحداً لكل منها بلغت نسبته (١,٦١%) لتكون سابعة، فيما لم تسجل الفئتان المتبقيتان أي تكرار يذكر.

اما الزمان التي أظهرت اهتمامها الأكبر بفئة قرارات بشأن الطلبة بعدد من التكرارات بلغت (١٩) تكراراً وبنسبة (٣٧,٢٥%)، تلتها بالاهتمام الفئة ندوات بواقع (٨) تكرارات وبنسبة بلغت(١٥,٦٨%)، ثم تصريحات وزارية بواقع (٥) تكرارات وبنسبة بلغت (٩,٨٠%)، تلتها بالاهتمام الفئة استحداثات بواقع (٤) تكرارات وبنسبة بلغت (٧,٨٤%)، وكان اهتمام الجريدة متساوياً بالفئات (مؤتمرات، وزمالات وبعثات، وورش عمل)، إذ سجلت (٣) تكرارات لكل منها وبنسبة بلغت(٥,٨٨%)، تلتها مباحثات علمية بواقع تكرارين ونسبتهما بلغت (٣,٩٢%)، وبعدها أبدت الزمان اهتماما مشابهاً بالفئات (معارض، واسبوع ثقافي، ومهرجانات، ودورات تدريبية) بواقع تكرار واحد لكل منها وبنسبة بلغت (١,٩٦%) لتكون الأخيرة بالاهتمام، فيما لم تسجل الفئات الاخرى أي تكرار يذكر.

ونالت فئة قرارات بشأن الطلبة على الدرجة الأولى باهتمام جريدة العدالة، إذ سجلت (١٨) تكراراً وبنسبة قدرها (٤٣,٩٠%)، والفئتين (استحداثات، ومباحثات علمية)الثانية باهتمامها بواقع (٤) تكرارات لكل منهما وبنسبة قدرها (٩,٧٥%)، ثم الفئة زمالات وبعثات بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (٧,٣١%)، والفئتين (حفلات، وندوات) رابعة بمعدل تكرارين وبنسبة (٤,٧٨%) ، فيما كان الاهتمام بالدرجة الخامسة لكل من الفئات (مؤتمرات، وورش عمل، وتشكيل لجان، ومخيم كشفي، ومشاركات علمية خارج العراق) بواقع تكراراً واحداً لكل منها قُدرت نسبته (٢,٤٣%)، فيما لم تسجل الفئات الاخرى أي تكرار يذكر.

فيما سجلت الصباح اهتمامها الأكبر لفئة قرارات بشأن الطلبة بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة بلغت (٦٢,٥%)، ومن ثم اظهرت اهتماماً متساوياً بكل من الفئات (استحداثات، وزمالات وبعثات، وتصريحات وزارية) بواقع تكرارين بلغت نسبتهما (٦,٢٥%)، كما تشابه اهتمامها بالفئات (ندوات، ومؤتمرت، وورش

عمل، وحفلات، واسبوع ثقافي، ورياضة) بواقع تكراراً واحداً لكل منها بلغت نسبته (٣,١٢%)، فيما لم تسجل الفئات الاخرى أي تكرار يذكر.

اما بغداد الأقل اهتماماً باخبار وزارة التعليم العالي مقارنة بالجرائد محل الدراسة، إذ اظهرت اهتمامها الأكبر بالاخبار ذات موضوع قرارات بشأن الطلبة بواقع(١٣) تكراراً وبنسبة بلغت (٥٩,٠٩%)، واهتمت بالمرتبة الثانية بفئة مباحثات علمية إذ سجلت (٤) تكرارات وبنسبة بلغت (١٨,١٨%)، وكان اهتمام الجريدة متساوياً وأخيراً لكل من الفئات(ندوات، واستحداثات، وزمالات وبعثات، وتصريحات وزارية وحفلات) بواقع تكراراً واحداً لكل منها بلغت نسبته (٤٤,٥%)، ولم تبد الجريدة أي اهتمام بالفئات الاخرى.

ويلاحظ تضاؤل اهتمام الصحافة بالفئات (ندوات، واستحداثات، ومؤتمرات، وزمالات وبعثات، ومباحثات علمية) بشكل متقارب، ويعزى هذا التضاءل إلى ان هذه الموضوعات تعنى بموضوعات أو قضايا علمية متخصصة أو فئوية، وغالباً ما تكون اخبارها قليلة في بداية العام الدراسي، إذ يتطلب إقامتها استقراراً نسبياً في الدوام، لا سيما في الجامعات التي تشهد تسجيل طلبة المرحلة الأولى خلال المجال الزماني للبحث.

أما الفئات الاخرى،(تصريحات وزارية، وورش عمل، ودورات تدريبية، وحفلات، ودراسات علمية، ومعارض)، فكانت أقل اهتماما من سابقاتها.

في حين كان اهتمام الصحافة بالفئات (تشكيل لجان، ومخيم كشفي، واسبوع ثقافي، ومهرجانات، ومشاركات علمية خارج العراق، ورياضة)، ضئيلاً جداً في ظل الفوارق البسيطة في تكراراتها التي تصب أغلبها في الجانب الفني والثقافي والرياضي، وهذا يؤشر الى ان الصحافة لم تبد اهتماماً بهذه الجوانب التي تُعد مكملة للجانبين التعليمي والبحثي.

وتأسيساً على ما جاء، فأن التآخي تفوقت على الجرائد الاخرى في اهتمامها بعدد الفئات، إذ أبدت اهتمامها بـ(١٦) فئة، تلتها العدالة بـ(١٣) فئة، والزمان بـ (١٢) فئة، والصباح اهتمت بـ(١٠) فئات، وبغداد أخيرة بـ (٧) فئات.

ما يشير الى ان التآخي حرصت على تحقيق التنوع في تناولها للموضوعات، بالشكل الذي يلبي إحتياجات القراء المتنوعة، في الوقت الذي وجدت الجرائد الاخرى ان الموضوعات المتبقية لا تستحق النشر أو ان الاهتمام بها يتعرض مع أولوياتها وسياستها.

الجدول رقم (٤)

يبين الفوارق النسبية (افقيا) في اهتمام الجرائد بالاخبار على وفق كل الموضوع

ت	الفئات	التآخي		الزمان		العدالة		الصباح		بغداد		مج	ن%
		ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%		
١	قرارات بشأن الطلبة	١٦	١٨,٦	١٩	٢٢	١٨	٢٠,٩	٢٠	32.25	١٣	15.11	٨٦	%100
٢	ندوات	٧	36.84	٨	42.10	٢	10.52	١	5.26	١	5.26	١٩	%100
٣	استحداثات	٧	38.88	٤	22.22	٤	22.22	٢	11.11	١	5.55	١٨	%100
٤	مؤتمرات	٧	58.33	٣	25	١	8.33	١	8.33	٠	–	١٢	%100
٥	زمالات وبعثات	٣	25	٣	25	٣	25	٢	16.66	١	8.33	١٢	%100
٦	مباحثات علمية	٢	16.66	٢	16.66	٤	33.33	٠	–	٤	33.33	١٢	%100
٧	تصريحات وزارية	١	10	٥	50	١	10	٢	20	1	10	١٠	%100
٨	ورش عمل	٤	44.44	٣	33.33	١	11.11	1	11.11	0	–	٩	%100
٩	دورات تدريبية	٦	75	١	12.5	١	12.5	٠	–	٠	–	٨	%100
١٠	حفلات	١	20	٠	–	٢	40	١	20	١	20	٥	%100
١١	دراسات علمية	٢	66.66	٠	–	١	33.33	٠	–	٠	–	٣	%100
١٢	معارض	٢	66.66	١	33.33	٠	–	٠	–	٠	–	٣	%100
١٣	تشكيل لجان	١	50	٠	–	١	50	٠	–	٠	–	٢	%100
١٤	مخيم كشفي	١	50	٠	–	١	50	٠	–	٠	–	٢	%100
١٥	اسبوع ثقافي	٠	–	١	50	٠	–	١	50	٠	–	٢	%100
١٦	مهرجانات	١	50	١	50	٠	–	٠	–	٠	–	٢	%100
١٧	مشاركات علمية خارج العراق	١	50	٠	–	١	50	٠	–	٠	–	٢	%100
١٨	رياضة	٠	–	٠	–	٠	–	١	100	٠	–	١	%100
	المجموع	٦٢		٥١		٤١		٣٢		٢٢		٢٠٨	

اما التحليل الافقي للجدول، فيوضح ان جريدة الصباح حصلت على المرتبة الأولى بالاهتمام بفئة قرارات بشأن الطلبة بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة قدرها(٣٢,٢٥%)، تلتها الزمان بالمرتبة الثانية بـ(١٩) تكراراً وبنسبة قدرها(٢٢%)، ثم العدالة بالمرتبة الثالثة بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة قدرها(٢٠,٩%)، والتآخي رابعة بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة قدرها(١٨,٦%)، وبغداد أخيرة بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة قدرها(١٥,١١%).

وعلى الرغم من ان الجرائد لم تسجل تفاوتاً كبيراً في الاهتمام، الا ان تفوق الصباح يُعد نتيجة طبيعية لأنها الجريدة شبه الرسمية التي يعتقدها غالبية الناس مصدراً موثوقاً للحصول على المعلومات التي تعنى بالقرارات الرسمية بشكل غير قابل للتساؤل أو الكذب، علاوة على انها الجريدة التي يتعامل معها المسؤولون من دون تسويف الامر الذي يجعلها قادرة على الحصول على الاخبار من مصادرها الرئيسة.

اما فئة ندوات، كانت الزمان الأكبر اهتماماً بها من نظيراتها، لتحتل المرتبة الأولى إذ سجلت (٨) تكرارات وبنسبة بلغت(٤٢,١٠%)، تلتها بالمرتبة الثانية التآخي بـ(٧) تكرارات وبنسبة بلغت (٣٦,٨٤%)، وبالمرتبة الثالثة العدالة بتكرارين وبنسبة بلغت (١٠,٥٢%)، فيما كانت الصباح وبغداد بالمرتبة الرابعة بتكرار واحد لكل منهما وبنسبة بلغت (٥,٢٦%).

ويفسر تفوق جريدة الزمان بهذه الفئة، إلى انها جريدة مستقلة، تهتم بالاخبار العلمية عن طريق تخصيص إحدى صفحاتها العشرين لهذا الشأن، فضلا عن انها تخصص خمس صفحات للاخبار المحلية، وتحرص على ان تتضمن تحقيقاتها وتقاريرها المتنوعة آراء للباحثين والأساتذة الجامعيين، لجذب هذه الفئة للجريدة من جهة، ولإضفاء صفة علمية وموضوعية عنها من جهة اخرى.

فيما أظهرت التآخي تفوقاً في اهتمامها بفئة استحداثات، بمعدل(٧) تكرارات وبنسبة قدرها (٣٨,٨٨%)، تلتها بالاهتمام الزمان والعدالة بالمرتبة الثانية بـ(٤) تكرارات لكل منهما وبنسبة قدرها (٢٢,٢٢%)، وبالمرتبة الثالثة الصباح بتكرارين وبنسبة قدرها (١١,١١%)، وبالمرتبة الأخيرة بغداد بتكرار واحد بلغت نسبته (٥,٥٥%).

وأستمرت التآخي بالتصدر بالاهتمام، إذ تفوقت باهتمامها بفئة مؤتمرات بمعدل (٧) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٨,٣٣%)، تبعها بالمرتبة الثانية الزمان بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (٢٥%)، في حين تضاءل اهتمام الصباح والعدالة لتحتل المرتبة الثالثة بتكرار واحد لكل منهما بلغت نسبته (٨,٣٣%)، فيما لم تسجل بغداد أي تكرار يذكر.

ويعود تفوق التآخي بالاهتمام بالفئتين السابقتين إلى انها جريدة الحزب الديمقراطي الكردستاني، تسعى إلى إفادة باحثيها عن طريق تسليط الضوء على الاخبار العلمية للحكومة المحلية التي تزخر بوجود نشاطات لـ(١٩) جامعة وهيئة التعليم التقني والمؤسسات الاخرى، في حين ان جامعات الإقليم لا تتجاوز(٧) جامعات، علاوة على انها تسعى لتلبية حاجتها من الموضوعات العلمية.

اما فئة بعثات وزمالات التي سجلت (١٢) تكراراً، فيلاحظ تشابه الزمان والعدالة والتآخي بالاهتمام بواقع (٣) تكرارات لكل واحدة منها وبنسبة بلغت (٢٥%) تلتها الصباح بتكرارين وبنسبة قدرها (١٦,٦٦%)، ومن ثم بغداد بتكرار واحد بلغت نسبته (٨,٣٣%).

ويلاحظ تصدر العدالة وبغداد بفئة مباحثات علمية بواقع (٤) تكرارات لكل منهما ونسبة بلغت(٣٣,٣٣%)، وتناصف الزمان والتآخي المرتبة الثانية بالاهتمام بواقع تكرارين لكل منهما وبنسبة بلغت (١٦,٦٦%)، ولم تسجل الصباح أي تكرار يذكر.

اما فئة تصريحات وزارية، فيُظهر الجدول في أعلاه، ان الزمان احتلت المرتبة الأولى بالاهتمام بواقع (٥) تكرارات وبنسبة بلغت (٥٠%)، مسجلة الصباح المرتبة الثانية بتكرارين بلغت نسبتهما (٢٠%)، تليها بالمرتبة الثالثة العدالة، والتآخي، وبغداد بتكرار واحد لكل منهما بلغت نسبته (١٠%).

واحتلت التآخي المرتبة الأولى باهتمامها بفئة ورش عمل بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (٤٤,٤٤%)، تبعها بالاهتمام الزمان بـ(٣) تكرارات وبنسبة (٣٣,٣٣%)، والعدالة والصباح بالمرتبة الثالثة بتكرار واحد لكل منهما بلغت نسبته (١١,١١%)، ولم تسجل بغداد أي تكرار يذكر.

وأبدت التآخي الاهتمام الأكبر بفئة دورات تدريبية، إذ حصلت على (٦) تكرارات وبنسبة قدرها(٧٥%)، واشتركت الزمان والعدالة بالمرتبة الثانية بالاهتمام بواقع تكراراً واحداً لكل منها بلغت نسبته (١٢,٥%)، فيما لم تسجل الصباح وبغداد أي تكرار يذكر.

وأظهرت العدالة اهتماما بفئة حفلات، إذ سجلت تكرارين بنسبة (٤٠%)، تلتها التآخي والصباح وبغداد بالمرتبة الثانية بتكرار واحد لكل منهما بلغت نسبته (٢٠%)، ولم تسجل الزمان أي تكرار يذكر.

وتواصلت التآخي بتصدر الاهتمام، إذ احتلت المرتبة الأولى بالاهتمام بفئتي (دراسات علمية ومعارض) بواقع تكرارين بلغت نسبتهما(٦٦,٦٦%) من مجموع (٣) تكرارات لتحتل العدالة المرتبة الثانية بالفئة الأولى والزمان بالفئة الثانية بواقع تكراراً واحداً بلغت نسبته(٣٣,٣٣%) ولم تسجل الجرائد الاخرى أي تكرار، فيما تساوت التآخي والعدالة بالاهتمام بفئتي (تشكيل لجان، ومخيم كشفي)، إذ سجلت كل منهما تكراراً واحداً لكل فئة، بلغت نسبته المئوية (٥٠%).

وتساوى اهتمام الصباح والزمان بفئة أسبوع ثقافي بواقع تكراراً واحداً لكل منهما بلغت نسبته (٥٠%)، وتقاسم الاهتمام بفئة مهرجانات التآخي والزمان بواقع تكراراً واحداً لكل منهما بلغت نسبته (٥٠%)، في الوقت الذي أظهرت العدالة والتآخي اهتماماً متساوياً بفئة مشاركات علمية خارج العراق بواقع تكراراً واحداً لكل منهما بلغت نسبته (٥٠%)، في حين أبدت الصباح اهتمامها بفئة رياضة بواقع تكراراً واحداً، شكل نسبة(١٠٠%).

ويلاحظ تضاءل الاهتمام بالاخبار الثقافية والرياضية للجرائد محل الدراسة وانعدامها في بغداد وشبه انعدامها في الصباح، على الرغم من توافر صفحاتها تحت تسمية ثقافية أو ملاحق رياضية، ويرجع السبب في ذلك إلى محدودية نشر الجرائد لهذه الاخبار، لأنها تجد ان نشاطات الفرق الرياضية والمهرجانات والمعارض التي تقام في الجامعة لا تحظى باهتمام عام، لا سيما وان المشاركين فيها غير معروفين بالنسبة للقراء.

وتأسيسا على ذلك فأن صحافتنا لا تهتم بالنشاطات الثقافية والرياضية التي تحدث داخل الجامعات.

المحور الثاني: الاستنتاجات

كان لاخبار النشرة صدى في الجرائد محل الدراسة، إذ أبدت الجرائد اهتماماً متفاوتاً، ما يشير الى تباين إفادتها منها، وهذا التباين يمكن ان تفرضه طبيعة الوسيلة الاعلامية، وسياستها العامة وفلسفتها ازاء شؤون التعليم العالي في العراق.

فاقت الصحافة الحزبية نظيراتها شبه الرسمية والمستقلة في الاهتمام باخبار التعليم العالي، فكانت التآخي الأكثر اهتماماً وبغداد الأقل اهتماماً، ويبدو ان هذا التفاوت ناجم عن وعي الجريدة بأهمية تسليط الضوء على شؤون التعليم في الحكومة الاتحادية من جهة، وامكانية إشعار حكومة الاقليم بها وباحثيها من جهة اخرى.

ركزت الجرائد الخمسة على فئة قرارات بشأن الطلبة، اذ فاقت على الفئات الاخرى بالاهتمام، ما يفسر معيارية الجرائد في انتقائها الاخبار الأكثر استقطابا للجمهور، الذي يتعامل مع المؤسسة التعليمية.

ضآلة اهتمام الجرائد بالاخبار التي تعنى بالموضوعات الثقافية والرياضية، ويعزى ذلك الى امكانية اعطاء الجرائد الاولوية للموضوعات الاخرى في ظل محدودية المساحة وكثرة اخبار النشرة، فضلا عن ان اخبار هذه النشاطات قد تعدها الجرائد لا تستقطب اهتمام القراء.

كانت التآخي الاكثر تنوعاً في موضوعات الاخبار التي قدمتها، وهذا يتماشى مع عدد الاخبار التي اعتمدتها.

على الرغم من ان الصباح جاءت رابعة باهتمامها باخبار النشرة، الا انها تصدرت نظيراتها بالاهتمام بموضوع قرارات بشأن الطلبة بثلث تكراراتها، وهذا يحاكي رسميتها التي تقتضي نشرها للقرارات والاوامر الرسمية.

اظهرت الجرائد اهتماما دون المستوى المتوسط باخبار النشرة من حيث الكم، الا ان الباحثة تعد هذه نتيجة جيدة جدا، فالجريدة الأقل اهتماما تنشر بمعدل خبر واحد يومياً، ما يلفت الى فاعلية أداء المحررين في إعداد النشرة الاخبارية الألكترونية من حيث الكم والنوع، الامر الذي حقق تكاملاً نسبياً مع الجرائد في عملهما.

المصادر:

ربحي مصطفى، و عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠، ص٤٢- ٤٣.

محمد جودت ناصر، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٨، ص٢٤٦-٢٤٧.

زكي محمود هاشم، العلاقات العامة: المفاهيم والاسس العلمية، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٩٠، ص١٧٢.

علي السيد ابراهيم عجوة، مقدمة في العلاقات العامة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر،١٩٩٩، ص١٩٣.

زكي محمود هاشم، مصدر سبق ذكره، ص١٧٥.

المصدر السابق، ص١٧٧.

شبكة المعلومات العالمية، txt/3.1./3/ar/wiki.kabissa.org، بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٢٦

زكي محمود هاشم، مصدر سبق ذكره، ص١٧٣.

مازن العرموط، العلاقات العامة والاعلان في الاردن، جامعة اليرموك، عمان، ١٩٨٤، ص٥٠.

محمد منير حجاب، العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤٥١.

احمد محمد المصري، العلاقات العامة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص٤٥.

محمد نجيب صرايرة، العلاقات العامة- الاسس والمبادئ، مكتبة الرائد العلمية، الاردن، ٢٠٠١، ص١٤٨.

عبد العزيز شرف، الاساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٠، ص١٤٦-١٤٧.

عبد الرزاق محمد الدليمي، فن التحرير الاعلامي المعاصر، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠، ص٨٧.

عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار، ط٢، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠١، ص١٤٥.

نبيل حداد، في الكتابة الصحفية السمات- المهارات-الاشكال-القضايا، دار الكندي، الاردن، ٢٠٠٢، ص١٨٤.

فاروف ابو زيد، فن الخبر الصحفي، دار ومكتبة الهلال/ بيروت ودار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة/جدة، ٢٠٠٨، ص٣٨٥-٣٨٦.

عبد العزيز شرف، مصدر سبق ذكره، ص١٦٩.

عبد الرزاق محمد الدليمي، مصدر سبق ذكره، ص٨٤.

عبد الستار جواد، مصدر سبق ذكره، ص٢٤٣.

عبد العزيز شرف، مصدر سبق ذكره، ص١٤٦.

محمد عبد الحميد والسيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٣.

زكي محمود هاشم، مصدر سبق ذكره، ص١٧٩.

التعليم العالي في عمر حكومة الوحدة الوطنية الواقع والطموح ٢٠٠٦-٢٠١٠، دار ابن الاثير للطباعة والنشر/ جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٠، ص١١.

المصدر السابق، ص١١.

التعليم العالي والبحث العلمي/ الخطط والآفاق المستقبلية ٢٠٠٥، بدون دار نشر، بغداد، ٢٠٠٥، ص٤.

التعليم العالي والبحث العلمي ارقام وحقائق انجازات ثلاث سنوات ٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣، مطابع دائرة الاعلام والعلاقات/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ٢٠١٤، ص١٣.

شبكة المعلومات العالمية Mohesr.gov.iq .

مقابلة مع مدير دائرة العلاقات والاعلام فيوزارة التعليم العالي والبحث العلميقاسم محمد جبار بتاريخ ٢٠١٤/٢/٣٠.

*هذا المعدل خلال المجال الزماني للبحث، لا سيما ان معدل الاخبار ارتفع من ١٠-١٥ في المدد اللاحقة. المصدر السابق.

* لان الجرائد تنشر في اليوم التالي من استلام النشرة.